وجود السلامة والاكرام وبقا الثنا على ممر الايام وقد امرنا
الله سبحانه أن لا نخرج عن ملته وأن نرتمي حق تسميته بقوله
تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا الحق على
من كان ابراهيميا ان يكون من تدبيره لنفسه بريا ومن منازعة
الله خليا ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وملته
لازمها التفويض الى الله والاستسلام في واردات الاحكام واعلم
ان المراد لا يكون لك مع الله مراد **ولنا في هذا المعنى**

مرادي منك نسيان المراد ... اذا رمت السبيل الى الرشاد
وان تدع الوجود فلا تراه ... وتصبح ما سكا حبل اعتماد
الى كم غفلة عني وإني ... على حفظ الرعاية والوداد
الى كم انت تنظر مبتغاتي ... وتصبح هايما في كل وادي
وتترك ان تميل الى جنابي ... لعمرك قد عدلت عن السداد
وودي فيك لو تدري قديم ... ويوم الست تشهد بانفرادك
فهل رب سواي فترتجيه ... غدا ينجيك من كرب شداد
فوصف العجز عم الكون طرا ... لمفتقر بمفتقر ينادي
بنا قد قامت الاكوان طرا ... واظهرنا المظاهر من مرادي
أفي داري وفي ملكي وسلكي ... توجه للسوى وجه اعتماد
فجدد القين الايمان وانظر ... ترى الاكوان تؤذن بالنفاد
فمن عدم الى عدم ينادي ... مصيرو وانت الى الفنا لاشك غادي
وها خلعي عليك فلا تزلها ... وصن وجه الرجا عن العباد
ببابي فاوقف الامال طرا ... ولا تاتي لحضرتنا سوى بزاد

ووصفك

ووصفك فالتزمه وكن ذليلا ... نرى منى المنا طوع القياد
ولكن عبدنا والعبد يرضى ... على ما تقتضي الموالي من مراد
أأشتر ووصفك الاثني بوصفي ... فنجزي ذاك جهلا بالعناد
فهل شاركتني في الملك حتى ... غدوت منازعي والرشد باد
فان رمت الوصول الى جنابي ... فهذي النفس واحذرها وعادي
وخض بحر الفنا فعسى ترانا ... وأعددنا الى اليوم المعادي
وكن مستمطرا منا لتلقى ... جميل الصنع من مولى جواد
ولا تستشهد يوما من سوانا ... فما احد سوانا اليوم هادي

تنبيه واعلام اعلم ان التدبير على قسمين تدبير محمود
وتدبير مذموم فالتدبير المذموم هو كل تدبير ينعطف
على نفسك بوجود حظها لا لله قياما بحقه كالتدبير في تحصيل
معصية او في حظ بوجود غفلة او طاعة بوجود ريا وسمعة
ونحو ذلك وهذا كله مذموم لانه اما موجب عقابا او موجب حجابا
ومن عرف نعمة العقل استحيا من الله ان يصرف عقله الى تدبير
ما لا يوصله الى قربه ولا يكون سببا لوجود حبه والعقل افضل ما من الى ما لا
الله به على عباده لانه سبحانه خلق الموجودات وتفضل عليها
بالايجاد ودوام الامداد فهما نعمتان ما خرج موجود عنهما ولا
بد لكل مكون منهما نعمة الايجاد ونعمة الامداد وربما تفهم من هاهنا
قوله سبحانه ورحمتي وسعت كل شي لكن لما اشترك الموجودات
في ايجاده وامداده اراد الله سبحانه ان يميز بعضها لطيف صنعه
تعلقات ارادته واتباع مشيئته فميز بعض الموجودات بالنمو كالنبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)